رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل فاقبل معه عمر وابو عبيدة
فاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي صلى
الله عليه وسلم حين زاغت الشمس يوم الاثنين ودخل المدينة المسلمون
الذين عسكروا وكان لواء اسامة مع بريدة ان الحصيب فدخل بريدة
بلواء اسامة حتى عقد عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بويع لابي بكر هند النبي صلى الله عليه وسلم امر بالواء الى اسامة
يمضي لوجهه فمضى بريدة الى معسكرهم الاول فلما ارتدت العرب
كلم ابو بكر في جيش اسامة وكلم ابو بكر اسامة في ان ياذن
لعمر في التخلف ففعل فلما كان هلال ربيع الاخر من السنة الحادية
عشر بعث ابو بكر على مقتضى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة ابن زيد الى حرب الشام فخرج فابتداء الاغارة من
قضاعة الى موته من الشام وسار الى اهل ابني في عشرين ليلة فاغار
عليهم وقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وقتل قاتل ابيه
ورجع الى المدينة بالغلبة والظفر وكانت مدة غيبته في ذلك
السفر اربعين يوما فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة
تلقوهم سرورا بقدومهم وسلامتهم وسبي وفاة اسامة
في الخامسة في اخر خلافة معاوية • وفي هذه السنة في زمان
مرضه صلى الله عليه وسلم جاء الخبر بظهور الاسود العنسي
ومسيلمة الكذاب وكانا بسوس اهل بلادهما قبل الا انه لم
يظهر امرهما الا في زمان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لحقه مرض بعيد عوده من الحج ثم
عوفي ثم عاد فمرض مرض الموت وقال ابو سويبة لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم طارت الاخبار بانه قد اشتكى فوثب الاسود باليمن
ومسيلمة باليمامة فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
قال بعض اصحاب السير وذلك بعد ما ضرب على الناس مسعت اسامة

وروى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا راسه
من الصداع وقال اني رايت البارحة فيما يرى النايم اني في عضدي
سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فوقع احدهما باليمامة
والاخر باليمن فقبل ما اولتهما يا رسول الله قال فاولتهما هذين
الكذابين صاحب اليمامة وصاحب اليمن يخرجان من بعدي وفي
الاكتفا قال ابن اسحاق وقد كان تكلم على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكذابان مسيلمة ابن حبيب الخنفي باليمامة في بني حنيفة
والاسود بن كعب العنسي بصنعاء وذكر باسناد له عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على
منبره وهو يقول ايها الناس اني قد رايت ليلة القدر ثم انسيتها
ورايت في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما
هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى يخرج ثلاثون دجالا كلهم يدعي النبوة وفي معالم التنزيل
قد ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق الفرقة
الاولى بنو مدلج وريسهم الاسود العنسي في القاموس
عنس لقب زيد بن مالك بن ادد ابو قبيله من اليمن وخلاف
بجا مضاف اليه واسم الاسود عبهله ابن كعب العنسي ويقال
له ذو الخمار باكحا المعجمة لانه يغطي وجهه بخمار ويقال ذو الخمار
اسم شيطانه وفي المنتقى كان يقال له ذو خمار باكحا المهملة
لقب بذلك لانه كان يقول اتني ذو خمار وفي تفسير الكوراني
لانه كان له حمار اذا قيل له قف وقف قد ادعى النبوة باليمن في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم واتبع على ذلك وكان كاهنا
مشعبذا يري الناس الاعاجيب ويسبي منطقه قلب من يسمعه
وكان من عم ان ملكين تكلما نه اسم احدهما سحيق والاخر شرق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)